معركة الجسد الواحد في ريف حماه: خاسرةٌ باعتراف المشاركين فيها

orient-news.net/ar/news_show/4484

أخبار سوريا || أورينت نت – عبد المجيد العلواني 20-07-2013 20:00:00

عند انطلاق معركة الجسد الواحد في ريف حماه الشرقي استبشر الناس بالأهداف التي أعلن عنها قادة المعركة, من تحرير الريف الشرقي للمحافظة وصولاً إلى المدينة وقطع طريق السلمية- الرقة وانتهاءً بفك الحصار عن حمص المحاصرة. كانت بداية المعركة مبشرة حيث تمكن مقاتلو الجيش الحر من السيطرةعلى عدة قرى تابعة ترفد قوات الأسد بالشبيحة, وتم قطع طريق السلمية- الرقة الذي ما زال بيد الجيش الحر حتى الآن, ولكن حصل تراجع كبير مؤخراً أصاب المعركة في مقتل ولم يبق لها سوى اسمها وبقاء السيطرة على الطرق الهام منعاً لاستخدامه من قبل قوات الأسد في إرسال العزيزات إلى المناطق الشمالية من سوريا.

نجاح أم إخفاق؟

في منتصف شهر نيسان المنصرم قررت عدة كتائب وألوية في محافظة حماة وحمص الانخراط في معركة أطلقوا عليها معركة "الجسد الواحد" حيث خُطط لفتح جبهة في بادية المنطقة الوسطى أي الريف الشرقي لمحافظتي حماة وحمص, تكون بدايتها من محافظة حماة حيث أكدوا على ضرورة فتح هذه الجبهة لسببين رئيسيين على حسب وصفهم, وعنهما يحدثنا الناشط سامي الحموي عضو كتلة أحرار حماه قائلاً: السبب الأول من وراء المعركة هو السيطرة على طريق الرقة- السلمية والذي يعتبر من أهم الطرق التي يعتمد عليها النظام في إرسال تعزيزات إلى حلب وريفها وإلى الرقة ومطار الطبقة العسكري حيث لم يتبقَ له إلا هذا الطريق, فالعمليات عليه تكتسب أهمية كبيرة ومن خلالها يتحقق أمران مهمان; الأول قطع هذا الطريق الاستراتيجي والثاني هو القضاء على الشبيحة في هذه المنطقة وتخفيف الضغط على جبهة "عقيربات" والأخوة المحاصرون في كتيبة المدفعية في قرية بري, فالطريق من حماة إلى مدينة السلمية مازال يسيطر عليه النظام ومن السلمية إلى بلدة "أثرية" يحميه الشبيحة".

وأضاف سامي: "إن الأرتال العسكرية التي أرسلت إلى السفيرة وخناصر ومطار الطبقة كانت تجهز في حماة وحمص بالعساكر ويتم رفدها بالشبيحة من هذه القرى الموالية للنظام وتقاتل عن عقيدة فاسدة فلذلك وجب على حد زعمهم تحرير القرى العلوية وإغلاق هذا النبع البشري التشبيحي".

أما عن السبب الثاني للمعركة يقول سامي: " بسطَ السيطرة على المنطقة تمهيداً لدخول مدينة حماة وفتح طرق الإمداد باتجاه مدينة حمص المحاصرة منذ أكثر من عام وفتح ثغرة لفك الحصار ولو بشكل جزئي عنها والقدرة على إيصال السلاح والمواد الطبية والغذائية عن طريقها".

وحول نتائج المعركة يضيف سامي: "تم رصد ملايين الدولارات لهذه المعركة وتجييش الكتائب و الألوية ونقل مقراتهم إلى الريف الشرقي وانتظار الإشارة ببدئها, فكانت البداية في منتصف الشهر الرابع لهذا العام وحقق الجيش الحر العديد من الانتصارات وحرر العديد من القرى مثل قصر المخرم والطليسية والشعثة وصولاً إلى قرية معان التي لم يستطيعو تحريرها كما قاموا بمحاصرة عدة حواجز والاستيلاء عليها, ثم مالبث النظام أن استعاد قوته وعاد ليسترجع العديد من القرى والحواجز لتمسي المعركة معارك كر وفر وتفقد زخمها وتبرد ومن ثم تتلاشى".

استنزفت المعركة خيرة المقاتلين في محافظة حماة وكلفت أموالاً وعتاداً وبعد استعادة النظام للقرى التي تحررت تكون المعركة قد وصلت لفصلها الأخير, وعم قال بأنها معركة خاسرة يقول سامي: "تكون بحكم الخاسرة لعدة أسباب: بدأت المعركة بمباركة من رئاسة الأركان والمجالس العسكرية في حماة وحمص, ثم مالبثت أن تنازعت الفصائل وشهدت الآونة الأخيرة انسحابات من عدة ألوية.

-عدم التنسيق بين الفصائل وإعداد غرفة عمليات حقيقية تلبي احتياجات مثل هذه المعركة الكبيرة.

-اقتياد الثوار لفتح جبهة في منطقة شاسعة ذات تضاريس صحراوية تحتاج لعتاد ثقيل

وتخطيط عسكري متقن.

-لماذا لم يتم رصد هذه المبالغ الضخمة لفتح جبهة في الجهة الغربية لمحافظتي حماة وحمص حيث أن هذه الجبهة هي منطقة تماس مابين مناطق المعارضة ومناطق الموالاة. وكانت لتعود بالنفع على محافظات ادلب وحماة وحمص".

أموال مهدورة

مقاتل في الجيش الحر لم يشأ الكشف عن اسمه ذكر نفس الأسباب وأشار إلى هدر الأموال في هذه المعركة مقابل معارك كانت ستفيد الجيش الحر أكثر بكثير منها, فقال لأورينت نت: "الموضوع ليس نزاعاً بين الكتائب فلم يحصل أي نزاع ولم يكن هناك نقص في السلاح ولا في المواد الطبية أيضاً, وكانت المعركة في بدايتها ناجحة ولم نعرف ماذا حصل فيم بعد إلا أن نظام الأسد قام بحرق المنطقة بالصواريخ, فتراجع الجيش الحر بسبب القصف الجوي والأرضي والتعزيزات الهائلة التي وصلت. إن الدعم الذي وصل الى معركة الجسد الواحد من أموال لو أن نصفه وصل الى معركة الصف الواحد (في ريف حماة الشمالي) لما بقي حاجز واحد من ريف حماه الشمالي إلى مطار حماه العسكري, فمعركة الصف الواحد منسية تماماً ولا نعرف ما هو السبب وهي الآن تدخل شهرها السابع".

ناشط إعلامي من ريف المحافظة تحدث عن معركة الجسد الواحد: "من أسباب ضعف الجيش الحر في المعركة فيم بعد عدم تذخير المرابطين في الخطوط الأمامية, وحصول نزاع بسبب منع الأسلحة عن كتائب دون غيرها ولكن الأسلحة النوعية موجودة بشكل عام كصواريخ الغراد والكونورس", واعتبر أن المعركة خاسرة كمحصلة نهائية بسبب سحب القوى من الريف الشمالي إلى ما سماها "الصحراء" في الريف الشرقي.

تابعوا آخر أخبار اورينت عبر Google News

قيم هذا المقال 9 2

التعليقات

muhamed منذ 9 سنوات شهرين
أخي لحبيب أنا معكم بكلشي صار بس أن بقول لسيد سامي أنو نحنا عتادنا بلأرض وكان نصر حليفنا بس شيء يلي فاتك بسبب عدم تواجدك وبسبب فقط التنظير تبعكون لولى طياران ما ستطاع الجيش بتقدم خطوة واحدة وبسبب خيانة يلي أنت بتعرفهم وأنا وأنسحابهم بدون مايخبرو أحد أدى ألى أستشهاد الكثير من شباب ولباقي عندكون.....

قيم هذا التعليق 4 4

ثائر منذ 9 سنوات شهرين
فعلا من أفشل العمليات للجيش الحر مع عدم إغفال مجهود أبطال الجيش الحر ولكن التخطيط كان مفقود الله ينصرهن

قيم هذا التعليق 4 4

تنظير تنظير منذ 9 سنوات شهرين
المعركة كانت تفرض أن بتحول القتال لجيش مقابل جيش وهو ما اعترف به النظام وخسائر الجيش كانت هائلة ودمر له مناطق ولم يعد بإمكانه العودة إليها ... الثوار انسحبوا وخسروا الجولة صحيح ... لكن لم ينسحب أحد قبل نهاية المعركة ولم يمنع السلاح عن أحد ... أصلاً كانت الجبهات مشتركة بين جميع الفصائل ونادراً أن يستلم فصيل واحد جبهة لوحده

قيم هذا التعليق 4 4

عتب منذ 9 سنوات شهرين
العتب على أورينت اللي كتبت في العنوان خاسرة باعتراف المشاركين فيها ... ثم استدلت بناشط إعلامي لم يشارك فيها المعركة أصلاً

قيم هذا التعليق 4 4

مجاهد منذ 9 سنوات شهرين
اخي المعركه تكتيكيا وعتاديا وعسكريا ناجحه 100 بال100 وانا احد المشاركين فيها لكن كان في فصائل الله يحميها كانت مشاركه وهم شيوخ صوفيه يحبون الهرس والاكل وبطونهم وقليلا من الدولار والدراهم ويحبون السلطه واكل السلطه والمعجنات والدعم يلعن اخت الدعم هو افضل خيار لتخريب معركه

قيم هذا التعليق 0 2